

التعليق على تفسير ابن سعدي (٠٧٢) (سورة الزمر) (الآيات ١ - ٣)

محمد الشرافي

كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارهم في الارض بس احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. بكري قوله سبحانه افلم يسيروا في الارض افلام هذي وش هي؟ تعرف كلمات طبعاً. هاه - [00:00:00](#)

العاطفة اللافت الجازمة وش التقدير فلما احسنت طيب فراج قوله سبحانه افلم يسيروا في الارض هل مراد بابدانهم ام بقلوب تغنوا ابدانهم. لماذا؟ حينما كذبوا رسلهم ابو عبد الله في قوله سبحانه كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض. ما المراد بذكر هذه الاوصاف - [00:00:30](#)

ان الله تعالى قوي احسنت فعاقب الاقوى فلن يعجز عز وجل ان يعاقبك الادنى والاضعف. ابراهيم قوله سبحانه فما اغنى عنهم ما ماء هنا وش رايك فيها اسهامية او اذا نقول محامل ما احدي عشر. هو البيت يقول محامل ما عشر يبقى متعدي. ابراهيم احد عشر - [00:01:26](#)

ما في استئنافية فيما اما ان تكون استفهامية او نفي اما ان تكون نافية او تكون استفهامية طيب والمراد بها عن المعنيين معنى واحد انها لم يغني عنهم ما كسبوا - [00:02:08](#)

ابو فرج قوله سبحانه فلما جاءتهم رسل بالبينات ما هي مثل ايش احسنت للآيات الواضحة مثل القرآن مثل ناقة صالح آيات طب وشو يعني ماذا قابلوا تلك الايات هل بالتصديق ام بالتكذيب - [00:02:32](#)

بالتكذيب كذبوها وعارضوها طيب فظل قوله سبحانه فرحوا بما عندهم من العلم. لماذا انكر الله عز وجل عليه فرحهم؟ مع ان العلم يفرح به ام الدنيا ابداء شبابك ناقص انا مواد العلم الذي جاءني طيب لكن فرحهم بالعلم عندهم - [00:03:04](#)

إبراهيم عندهم من العلم يعني يعني كانه مكررة على الحق اه عبد الرحمن ها؟ عندهم علم احسنت اذا العلم المناقض ما جاء به الرسل. اما علم الدنيا فلا يذم مطلقا - [00:03:47](#)

علم الصناعات الزراعات الحديد الله عز وجل يقول وانزلنا حديث هو الذي خلق لكما في الارض جميعا ما نقول علم الدنيا بل نقول العلم المناقض لما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام مثل ماذا؟ يلا اتفضل - [00:04:15](#)

لا مثل ماذا العلم الضار هذا السحر عندهم صح علم السحر صح فلسفة علم المنطق يفتخرون به طيب شافعي قوله سبحانه وحق بهم ما كانوا به يستهزنون. ما معنى حاق بهم ما كانوا به يستهزنون - [00:04:34](#)

يعني جاهم العقاب نزل العقاب وحل بهم العقاب طيب شيخ جمال قوله سبحانه فلما رأوا بأسنا قالوا امنا ما المراد بالبأس احسنت العذاب والعقوبة. قالوا امنا طيب المؤمن ما احد بس ما قبل ايمانهم. لماذا لم يقبل ايمانهم - [00:05:07](#)

احسنت. اذا هذا ايمان بعد ان فات الاوان ما عاد ينفع. طيب متى لا تقبل التوبة؟ عندكم واحد قامت الساعة ما في قبلها وحدة ها اللهم اهدنا بعد يلا قوله سبحانه سنة الله التي - [00:05:37](#)

سنة الله التي سنة ما ما سنة الله عز وجل؟ في الذين خلوا انهم اذا عصوا قوم الله عز وجل وش معنى خلت؟ سلفت ومضت تمام درس اليوم سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:06:20](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين

وللمشاهدين ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم - [00:06:55](#)

انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص. والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون - [00:07:25](#)

ان الله لا يهدي من هو كاذب. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذه سورة الزمر. والزمر جمع زمرة والزمرة هي المجموعة والجماعة قلت وكثرت وسميت سورة الزمر بهذا الاسم لانها - [00:07:59](#)

فذكر فيها الزمر الزمر في قوله سبحانه وسيق الذين كفروا لرهبهم اذا اذا لجهنم زمرا بعدها وسيق الذين وسيق الذين اتقوا رهبهم من الجنة زمرا. طيب قول سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم هذه اية - [00:08:29](#)

مستقلة في اول كل سورة من القرآن سوى سورتين. الاولى التوبة براءة فلم تذكر فيها والثانية النمل فقد ذكرت في وسطها في قوله سبحانه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. فهذا - [00:08:49](#)

فليس في فليس في سورة التوبة بسملة وفي سورة النمل اية منها اية وجود اية البسملة في اولها ايضا. ومعناها اجمالا ابتداء قراءتي مستعينا ومتبركا بكل اسم لله - [00:09:09](#)

الرحمن الرحيم. فقول فقولنا ابتداء لابد لابد من ذلك لان الجر المجرور لا يتبين معناه الا بمتعلق له. يتعلق به. والانسى في في هذا ان يقال ابتداء كما ان الانسان الذبح يقول اذبحوا بسم الله. اذا قرأ اقرأ باسم الله وهكذا. وقوله بكل اسم لله واسم - [00:09:29](#)

بسم الله للنسم مفرد مضاف. والمفرد المضاف من الفاظ العموم. فقول بسم الله اي بجميع في اسماء الله ثم خص منها الرحمن الرحيم ليدل على ان الوهيته عز وجل وربوبيته مبنية - [00:09:59](#)

الرحمة فهو رحمن ذو رحمة واسعة. ورحيم ذو رحمة واصلة. فرحمته عز وجل وسعت كل شيء ووصلت كل شيء. قال سبحانه تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم هذا من العجب الذي لا ينقضي في بلاغة القرآن وفصاحته وجماله واعجازه - [00:10:19](#)

لمن قرأه وتأمله واحظر قلبه معه. القرآن احيانا يبتدأ السور بتبدأ بفعل تبتدأ بحرف تبتدأ بتسبيح فعل ماضي سبح لله يسبح لله وهكذا عجائب قوله سبحانه تنزيل كتاب من الله العزيز الحكيم. تنزيل هذا اسم. تنزيل اسم تنزيل التنزيل - [00:10:49](#)

والتنزيل هو ان ينزل شيء من العلو الى السفن والمراد بذلك انزال القرآن من السماء الى الارض. من الله عز وجل الى الارض فنزل بالقرآن الروح الامين جبريل عليه السلام على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. ليكونوا من المنذرين. وقوله سبحانه تنزيل الكتاب -

[00:11:21](#)

تنزيل هذا نكرة. تنزيل نكرة وابتداء بالنكرة. مع ان مع ان النكرة ما يبتدى بها اما ان نقول ان ان المبتدأ محذوف. والتقدير القرآن تنزيله. او الشأن تنزيله او كما قال بعض العلماء تنزيل انما هو التنزيل من الله من تنزيل من الله عزيز - [00:11:48](#)

وقول سبحانه الكتاب جاء الكتاب معارف مع انه لم يسبق ذكره لانه معروف والمعروف لا يفسر. فالكتاب هنا هو كتاب الله عز وجل القرآن اعظم الكتب وابرك الكتب وابقاها والناسخ والمسيطر عليها. تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. من الله - [00:12:22](#)

اي الاله المعبود الحق العزيز ذو العزة والقدر والانتقام الذي لا يظام والذي لا يرد امره ولا يعقب قضاؤه. الحكيم الذي تنزيله والوهيته وخلق مبنية على الحكمة. وكذلك الحكم. وعز وجل حكم حكيم. محكم - [00:12:51](#)

لان الحكيم من الحكم ومن الاحكام فالله عز وجل حاكم شرعا وقدرنا وهو محكم اي متقن لشرعه وقدره فتأمل في القدر تأمل في الخلق تجد العجب العجائب ولا يزال العلم الحديث يكتشف في الارض وفي الخلق وفي وفي الارض - [00:13:20](#)

يا كوكب صغير العجايب خذ مثلا اه الاكسجين واثاني اكسيد الكربون. الاكسجين نتنفس ولذلك الان لو وضع الانسان في غرفة مغلقة يجلس مدة ويموت. طيب ليش يموت؟ تقول لان الاكسجين - [00:13:49](#)

الذي يتنفس منه ويبقي اعضاءه حية ان تنتهي طيب لماذا ما انت متنا في الارض؟ مع انه في خارج خلاف الجوي ما عاد فيه هوا تقول لان الله جعل انا في الارض معادلة - [00:14:09](#)

فالحيوانات ومن الحيوانات الحية الانسان الانسان والدواب تتنفس تأخذ الأكسجين وتخرج ثاني أكسيد الكربون. والنباتات بالعكس تأخذ ثاني أكسيد الكربون وتخرج الأكسجين من جعل هذا؟ رب العالمين. انظر مثلاً في عيونك. الحين يعني صغيرة جدا - [00:14:27](#) حن الان اشوفكم كلكم. ليش هذي العين تسع الجميع؟ لتسع الشمس والكواكب هذا عجب يعني الان في في الطب الحديث يصورون العين انها عاكسة. وان فيها اشعة تعكس حتى على البؤبؤ - [00:15:00](#)

ايضا وهذا امر واضح وشف معك صاحبك. خذ ولدك خذ اخوك خذ اخاك يلا ها وادخل في في نور ثم شف عينه الان العين فيها بياض وفيها سواد وفي السواد هذا - [00:15:20](#)

سواد اصغر. هذا عجيب السواد الاصغر هذا هذا ينفتح ويضيئ. اذا كان النور كثيرا ضاق جدا. حتى ما يدخل الا نور القليل فاذا صار في الظلام يتوسع ولذلك اذا كان الانسان في غرفة منيرة ثم اطفأ النور لا يرى شيئا. لكن بعد شوي يشوف - [00:15:39](#) لماذا يتوسع هذا البؤبؤ حتى يدخل يدخل النور فيشوف في لحظات في لحظات عجيب جدا هذا من الاحكام للخلق للكون الشرع انظر في الاحكام. انظر في الصلاة. التي هي صلة بين العبد وربّه. وحياة قلب الانسان حياة قلبه - [00:16:05](#) طالب بربه ولا يقال الحمد لله حنا دائما مع ربنا نقول ايه خل حتشيك ذا على جنب لا تاكل اشرب وتلعب وتروح وتشتري وتبيع. حتى ربما نسيت رب العالمين. لكن عندما تعود للصلاة الزاما تذكر ربك. الله - [00:16:32](#)

الله اكبر الحمد لله رب العالمين تسجد تركع تتصل بالله فيكون فيكون ذكر الله حاضرا في قلبك وهذي حياة الانسان اليس هذا حكمة؟ ولذلك صارت الصلوات على مدار خمسة اوقات. اول ما تستفتح تصلي. تبدأ يومك - [00:16:52](#) بذكر الله عز وجل ثم تمشي تروح لمصالحك في زراعتك في تجارتك في دراستك في اهلك ثم اذا توسط النهار تعال اذكر ربك ثم بعد مدة قد تكون اكلت شربت نمت تعال اذكر ربك - [00:17:13](#)

ثم تذهب في العصر قبل او ما يبدأ الغروب ينفصل انفصال جديد من نهار الى ليل اذكر ربك قبل النوم وهذا هو الاصل موضحين لعب الناس اليوم مدري يسهرون الى العشاء ترى هذا هذا نهاية اليوم - [00:17:33](#)

اذكر ربك ونم. عجيب انظروا الجمعة. الجمعة الان يجمع جميع الناس حتى انك ترى في صلاة الجمعة ما لا تراه في الاوقات الاخرى جماعة معظمة في قلوب الناس. اعظم منها اجتماعا وليس حكما العيد. العيد الكل يجي حتى النساء - [00:17:53](#) حتى الحيض وحتى البنيات الصغيرات التي لم يعتدن الخروج الجميع واخرجوا في الصحراء اتركوا البيوت اتركوا كل شيء عجيب جدا هذا شرع من رب العالمين. انظر الزكاة انظر الحج كيف نجتمع كاننا في القيامة - [00:18:18](#)

حتى الثوب المعتاد يعني يخلعه اقلعه ما لا تقف في الحج الا بدون ثوب. حفاة عرا غرلا بهما كان لنا في القيامة. لكن الله سترنا هذي الثياب لاننا ما زلنا مكلفين ما زلنا في الدنيا. اذا فالحكيم رب العالمين ربنا سبحانه وتعالى - [00:18:38](#) هذا الرب عز وجل هو الله. الذي يجب ان يعله ويعبد ويتذلل له وكلما تذلل لله وانبت لله واستقمت لله عز وجل واعطيت ومنعت وتكلمت. كانت حياتك لله صارت هذي سعادتك الدنيوية المتصلة بالاخروية - [00:19:02](#)

قالوا سبحانه انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. توجه الخطاب الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وامته تبع له انا انزلنا اليك الكتاب وتأمل في الظمير - [00:19:27](#)

انا وانزلنا ضمير ضمير الجمع وضمير الجمع في لغة العرب اما للجماعة او الواحد المعظم نفسه وكان هذا الضمير هنا لان لان هذا من الله عظمة وكبرياء منه سبحانه وتعالى انه انزل هذا القرآن على - [00:19:47](#)

في محمد صلى الله عليه وسلم بالحق اي بالعدل والابرار الصادقة والاحكام العادلة. فاعبد الله اي لذلك ايها الرسول اعبدوا الله عز وجل. اعبد ربك دون من سواه. مخلصا له الدين. اي مخلصا له العمل. فالدين هنا بمعنى العمل - [00:20:09](#)

ويشمل عمل القلب واللسان والجوارح. قال سبحانه مؤكدا مرة ثانية الا لله الدين الخالص. الدين ما يعني العمل وقلنا العمل ايش من عمل؟ القلب ها واللسان والجوارح والدين قد يأتي بمعنى معنى الحساب كقوله سبحانه مالك يوم الدين اي يوم الحساب لكن المراد هنا بالدين العمل قالوا سبحانه - [00:20:29](#)

لله الدين الخالص. هذا هو الحكم الشرعي الواجب. ثم ذكر عز وجل ما يحصل من المشركين فقال والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى اخبر الله عز وجل بما يحصل من المشركين. اتخذوا من دون الله اولياء ان يعبدونهم ويتقربون اليهم ويقولون - [00:20:59](#)

ما نعبدهم لان المخلوقون يرزقون لا وانما نحب الله ونخاف الله ونرجو الله فهؤلاء يقربون الى الله فنعبدهم ليوصلونا الى الله شوف كيف انظر ماذا عمل بهم الشيطان. فمعنى هذا انهم يعرفون الله. ويحبون - [00:21:28](#)
هنا الله ويعبدون الله ايضا. شف لكنهم مشركون فليس هذا ديننا بل هذا كفر وشرك وضلال انحراف. وعليه فليس الدين ان تعرف ان الله موجود وليس الدين ان تعظم الله فقط ما عظمت الله بقلبك والله والله ها - [00:21:53](#)
اه الله ما هو بدين ذا. وليس الدين ان تعبد الله عز وجل بدون توحيد الدين ان تعرف الله مع تعظيمه مع افراده عز وجل بالعبادة هذا الدين ولذلك قال - [00:22:21](#)

اه ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فحكم عليهم بالكذب والكفر وعلى هذا فماذا كان المشركون يقولون يقول ما عبدنا هذه الاصنام لانها تخلق وترزق لا. نعوذ بالله - [00:22:43](#)
ها وان فقط تقربنا الى الله. تزلفنا الى الله. ومعنى زلفى ايش معناها؟ قرية. يقربنا الله زلفى ومنه سميت مزدلفة. شمعى مزدلفة؟ ترى مزدلفة مزدلفة هي جمع. وسميت مزدلفة لانها تقرب الى - [00:23:11](#)
الحرم تزلف الحرم تقرب الى الكعبة فهم يقولون حنا اخذناهم فقط لاننا نحب الله يقربون الى الله. قلنا هذا الشرك. ولذلك اذا نظرنا في بعض الاقطار الاسلامية اليوم وجدنا انهم يعبدون غير الله بهذه الشبهة - [00:23:31](#)
تقريب الى الله قلنا وقعتم فيما وقع فيه المشركون وذكرت لكم اكثر من مرة قصتي مع رجل كبير سن كنت ذاهبا من عنيزة الى المذنب. مدينتين في القصيم وجدته على الخط كاني اراه اليوم فركبته معي اني رايع رايع فقلت لعلي افيدته لكن خلني اختبره اول شيه فقلت - [00:23:55](#)

يا اخي ما شاء الله عليكم. عندكم يا اخي اولياء ان السعودية ولا واحد فقال لي بلغته بعد ان هز رأسه مبسوطا. قال نعم. هؤلاء اناس واصلون الى الله قلت وقف. هذا يعني قلت في نفسي. قلت هذا ما يقول المشركون. وهذا ما كنت اخاف منه - [00:24:26](#)
يقول واصلة يعني فنعبدهم يوصلون الى الله والعجب انهم يقولون انظر الان الملك هل استطيع انا انسان عادي من عامة الشعب؟ اصير الملك ما اقدر. لكن روح للمحافظ للوزير للمشير للظباط - [00:24:53](#)
الملك لهم. قلنا ثبت ايديكم. تقيسون الخالق على المخلوق الملك نعم الملك ما يسمع عن بعد ما يرى عن بعد ما يعلم عن بعد رب العالمين يعلم كل شيه وما يحتاج الى واسطة. ولذلك - [00:25:13](#)

قال عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ما يحتاج ما بينك وبين الله واسطة الله يسمعك ويراك ويعلمك فما تحتاج الى واسطة فتقيس المخلوق العظيم الخالق العظيم الكبير المتعال - [00:25:33](#)
عن مخلوق ضعيف نعم اقرأ قال ابن السعدي رحمه الله تعالى تفسير سورة الزمر وهي مكية قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. الايات. قال رحمه الله - [00:25:53](#)
يخبر تعالى عن عظمة القرآن وجلالة من تكلم به ونزل منه. وانه نزل من الله العزيز الحكيم. اي الذي وصفه وصفه اللوهمية للخلق. وذلك لعظمته وكماله والعزة التي قار بها كل مخلوق. وذل له - [00:26:15](#)

وكل شيه والحكمة في خلقه وامره. فالقرآن فواصل. المراد الذي وصفه اللوهمية والعزة والحكمة حطوا فاصلة كمال انت اللي قبلها يعني وذلك كم انت انتهت انا الجملة والعزة يوصفه وصفه ايضا وصل - [00:26:35](#)
فالقرآن نازل ممن هذا وصفه. والكلام وصف للمتكلم. والوصف يتبع الموصوف. فكما ان الله الكامل من كل وجه الذي لا مثيل له. فكذلك كلامه كامل من كل وجه لا مثيل له لا مثيل له. فهذا وحده كافر - [00:26:58](#)
في وصف القرآن فهذا وحده كاف في وصف القرآن دال على مرتبته. ولكنه مع هذا زاد احيانا لكماله بمن نزل عليه. وهو محمد صلى

الله عليه وسلم. الذي هو اشرف الخلق. فعلم انه اشرف الكتب. وبما نزل به - [00:27:18](#)

وهو الحق وهو الحق. فنزل بالحق الذي لا مرية فيه. لاجراج الخلق من الظلمات الى النور. ونزل مشتملا على الحق في اخباره الصادقة واحكامه العادلة. فكل ما دل عليه فهو اعظم انواع الحق من جميع المطالب العلمية. وما بعد الحق - [00:27:38](#)

الا الضلال. ولما كان نازلا من الحق مشتملا على الحق لهداية الخلق على اشرف الخلق عظمت فيه النعمة وجلت ووجب القيام بشكرها وذلك باخلاص الدين لله. ولهذا قال فاعبد الله مخلصا له الدين. اي اخلص لله - [00:27:58](#)

الله تعالى جميع دينك من الشرائع الظاهرة والشرائع الباطنة. الاسلام والايمان والاحسان بان تفرد الله وحده بها وتقصده به وجهه لا غير ذلك من المقاصد وقوله الا للدين الا الله الدين الخالص؟ هذا تقرير للامر بالاخلاص وبيان انه تعالى كما ان له - [00:28:18](#)

قال كله وله التفضل على عباده من جميع الوجوه. فكذلك له الدين الخالص الصافي من جميع الشوائب. فهو الدين الذي لنفسه وارتياده للصفة خلقه وامرهم به. لانه متضمن للتأله لله في حبه وخوفه ورجائه والاناة اليه - [00:28:43](#)

عبوديته والاناة اليه في تحصيل مطالب عباده. وذلك الذي يصلح القلوب ويزكيها ويطهرها. دون الشرك به في شيء من العبادة فان الله بريء منه وليس لله في شيء. فهو اغنى الشركاء عن الشرك وهو مفسد - [00:29:03](#)

القلوب والارواح والدنيا والاخرة مشق مشق للنفوس مشق من الشقاء مشق للنفوس غاية الشقاء. فلذلك لما امر بالتوحيد والاخلاص نهى عن الشرك به واخبر بزم من به فقال والذين اتخذوا من دونه اولياء ان يتولونهم بعبادتهم ودعائهم - [00:29:23](#)

عندي معتذرين معتذرين متى اي نعم متعذرين احسن معتذرين احسن معتذرين عن انفسهم وقائلين ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى. اي لترفع لترفع حوائجنا لترفع اللي هو الاصنام لترفع - [00:29:53](#)

لترفع حوائجنا لله وتشفع لنا عنده والا فنحن نعلم انها لا تخلق ولا ترزق ولا تملك من الامر شيئا. اي فهؤلاء قد تركوا ما امر الله به من الاخلاص. وتجروا على اعظم المحرمات وهو الشرك - [00:30:18](#)

قاسوا الذي ليس كمثله شيء الملك العظيم بالملوك. وزعموا بقولهم الفاسدة ورأيهم السقيم ان الملوك كما ولا يوصل اليهم الا بوجهاء وشفعاء ووزراء يرفعون اليهم حوائج رعاياهم ويستعطفونهم عليهم ويمهدون لهم - [00:30:38](#)

وفي ذلك ان الله تعالى كذلك. وهذا القياس من افسد الاقيسة. وهو يتضمن التسوية بين الخالق والمخلوق مع ثبوت الفرق العظيم عقلا ونقلا وفطرة فان الملوك انما احتاجوا للوساطة بينهم وبين رعاياهم لانهم لا يعلمون احوالهم - [00:30:58](#)

فيحتاج من يعلمهم باحوالهم وربما لا يكون في قلوبهم رحمة لصاحب لصاحب الحاجة. فيحتاج بل من يعطفهم عليه ويسترحمه لهم ويحتاجون الى الشفعاء والوزراء ويخافون منهم فيقضون حوائج من توسطوا لهم - [00:31:18](#)

مراعاة لهم ومدارة لخاطر خواطرهم. وهم ايضا فقراء قد يمنعون لما يخشون من الفقر. واما الرب تعالى فهو الذي احاط علمه بظواهر الامور ومواطنها. الذي لا يحتاج من يخبره باحوال رعيته وعباده. وهو تعالى ارحم الراحمين. واجود - [00:31:38](#)

لا يحتاج الى احد من خلقه يجعله راحما لعباده. بل هو ارحم بهم من انفسهم ووالديهم. وهو الذي يحثهم ويدعوهم الى الاسباب التي ينالون بها رحمته. وهو يريد بمصالحهم ما لا يريدونه لانفسهم. وهو الغني الذي له الغنى التام - [00:31:58](#)

الذي لو اجتمع الخلق من اوله واخرهم في صعيد واحد فسألوه فاعطى كلا منهم ما سأل وتمنى لم ينقص شيئا ولم ينقصوا مما عنده الا كما ينقص البحر اذا غمس فيه المخييط. وجميع الشفعاء يخافونه - [00:32:18](#)

اما المخييط انه ابرة كبيرة ابرة كبيرة ينسج بها بيوت الشعر والخيام وما شابه ذلك. نعم. وجميع الشفعاء يخافون فلا يشفع منهم احد الا باذنه وله الشفاعة كلها. فهذه الفروق يعلم جهل المشركين به وسفهمهم - [00:32:38](#)

العظيم وشدة جرائمهم عليه. ويعلم ايضا الحكمة في كون الشرك لا يغفره الله تعالى. لانه يتضمن القدح في الله ولهذا قال حاكما بين الفريقين المخلصين والمشركين وفي ضمنه التهديد للمشركين ان الله يحكم - [00:32:58](#)

بينهم فيما هم فيه يختلفون. وقد علم ان حكمه ان المؤمنين المخلصين في جنات النعيم ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وقوله ان الله لا يهدي اي لا يوفق للهداية الى الصراط المستقيم. بل - [00:33:18](#)

هو كاذب كفار. اي وصفه الكذب او الكفر. بحيث تأتية المواعظ والايات ولا يزول عنه ما اتصف به. ويريه الله الايات سيحجدها ويكفر بها ويكذب. فهذا ادنى له الهدى وقد سد على نفسه الباب. وعوقب بان طبع الله على قلبه - [00:33:38](#)

وهو لا يؤمن. احسنت السلام عليكم اعد ايه. لا مرفوع القلم. لكنه ينهى عن الشر ويؤمر بالخير. والا فيهم مرفوع وقلم اي قلم التكليف فلا تكتب عليه السيئات بينما تكتب الحسنات. كتابة الحسنات حديث الحج. قالت هذا الحج؟ قال نعم ولك اجر - [00:33:58](#)

فيؤجر الصغير حتى اذا عمل حج او تصدق او ذكر الله او قرأ القرآن لكن السيدات ما تكتب عليه لكنه ينهى عن الشر مثل السب والشتيم ويأدب يؤمر بالصلاة اللي ضرب عليها اذا خل بها او تركها - [00:35:04](#)

هذا يسأل يقول ما رأيكم في تفسير الشيخ ابو بكر الجزائري هل تنصحون بقراءته؟ شيخنا رحمه الله كان يثني عليه شيخنا ابن عثيمين رحمه الله كان يثني عليه يقول نستنبط الفوائد يعني من من التفاسير قليلة. التي تستنبط الفوائد من الايات - [00:35:24](#)

ما يوجد اسئلة لكن هذا يقول احسن الله اليك هل ستواصلون شرح كتاب منهج السالكين اقصد قسم المعاملات لا لا احنا رجعنا الى الى درس معتاد والاسبوع الماضي كان دورة علمية في الرياض واكملها بعض المشايخ - [00:35:46](#)

الكتاب اكمل يوم الاربعاء والخميس. انتهى منه. لكنه عاد قناتنا ما نقلته. ما نقله الله يهديه لكن بنسبة لا نرجع الى كتاب الحج وصلنا لكتاب الحج وصف كتاب الحج نكمل ان شاء الله تعالى - [00:36:06](#)

- [00:36:26](#)